

التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة

بحث مستل لطالبة الماجستير مها صائب رشيد

باشراف أ.م.د.حسن علي سيد الدراجي

جامعة بغداد/ كلية تربية ابن رشد/ قسم العلوم التربوية والنفسية

الملخص

لقد أصبح عصرنا الحالي عصر الصراع النفسي من جراء الضغط المسلط على الانسان بسبب صعوبة اشباع حاجاته والوصول الى الاستقرار النفسي ونتيجة التطورات السريعة في جوانب الحياة فأصبحت اشد تعقيدا من ذي قبل

يعد التفاؤل غيرالواقعي من الافرازات السلبية التي تجابه الفرد بصورة عامة وطلبة الجامعة بصورة خاصة في حياتهم لذلك هدف البحث الحالي بناء مقياس التفاؤل غير لدى طلبة الجامعة والتعرف على مستوى التفاؤل غير الواقعي وقد تحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢) وتألّفت عينة التحليل الاحصائي من (٢٥٠) طالب وطالبة جامعية اما بالنسبة لادوات البحث قامت الباحثة ببناء مقياس التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعات بعد الاطلاع على الدراسات والمقاييس الخاصة بالموضوع وتكون من (٣٥) فقرة كل فقرة تحمل اتجاهين (سليبي ،وايجابي) بصيغته الاولى وبعد عرضه على الخبراء وتحقق من الصدق والثبات اذ بلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (٠,٨٩) واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية (مربع كاي ،اختبارمان وتتي اختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون) توصلت الى النتائج وهي وجود التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة وقد توصلت الى عدد من الاستنتاجات ووضعت عددا من المقترحات والتوصيات على ضوء النتائج التي توصلت اليها.

مشكلة البحث :

لقد أصبح عصرنا الحالي عصر الصراع النفسي من جراء الضغط المسلط على الانسان بسبب صعوبة اشباع حاجاته والوصول الى الاستقرار النفسي ونتيجة التطورات السريعة في جوانب الحياة فأصبحت اشد تعقيدا من ذي قبل (رضا وعذاب ، ٢٠١١ : ٢-٣)

مما تولد لدى الفرد انواع من المفاهيم الخاطئة التي تتعارض مع حركة الواقع وعدم وثوقهم بافكارهم حول الاحداث التي يتعرضون اليها وكيفية تفسيرها والحكم عليها (العيسوي ، ١٩٩٨ : ٥) فتشكلت نتيجة صراعاتها الداخلية منعطفات خطيرة في حياتنا النفسية والاكاديمية التي تتجسد ببعض السلوكيات الانهزامية المتمثلة بالتفاؤل غير الواقعي (الانصاري ، ١٩٩٨ : ٧٥)

يعد التفاؤل غير الواقعي من الافرازات السلبية التي تجابه الفرد بصورة عامة وطلبة الجامعات بصورة خاصة في حياتهم اليومية نتيجة التغيرات السريعة المذهلة في جميع ميادين الحياة

التمثلة في ثورة العصر الحالي فتتسبب في حدوث نتائج غير متوقعة فيعرضهم للمخاطر والاصابة بالامراض وعدم ممارسة السلوك الصحي الجيد (taylor,brown ١٩٨٨, ١٩٣) وبهذا فالنقطة الجوهرية التي لفتت انتباه الباحثة اليها اطلعها على الدراسات السابقة التي تبين وجود التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة وشعرت ان هناك مشكلة تتجسد ببعض السلوكيات الانهزامية وغير السوية لدى طلبة الجامعة.

اهمية البحث

إن حياة الفرد مليئة بالانفعالات المختلفة من فرح وسرور وتفاؤل إلى حزن وانطواء واكتئاب، لذا أهتم الباحثون بدراسة سمات الشخصية ومدى تأثير هذه السمات على سلوكيات الأفراد ، ومن ضمن هذه السمات التفاؤل غير الواقعي (Unrealistic Optimism) الذي بدأ الاهتمام به على المستوى العالمي في وقت متأخر لا يزيد على العقدين الأخيرين (الأنصاري ، ١٩٩٨ ، ص ٣٠). وطلبة الجامعة هم الشريحة المهمة في المجتمع لكونهم الثروة الوطنية والجيل الذي يتحمل المسؤولية وأعباءها المختلفة ومواجهة التحديات في معظم مرافق الحياة وميادينها وبخاصة بعد إكمالهم الدراسة (الكبيسي ، وعبد الرحمن ، ١٩٩١ ، ص ٣٠)

كل هذا يتطلب أن يتمتع طلبة الجامعة بصحة نفسية عالية وتخلو شخصياتهم من الاضطرابات السلوكية التي قد تعرض مسيرتهم في الحياة وتكيفهم مع المواقف الصعبة (الغنيم، ١٩٨٦ ، ص ١٣)

وترجع أهمية دراسة التفاؤل غير الواقعي إلى ما لها من علاقة وثيقة بالقابلية للمشكلات الصحية ويذكر (Weinstein, ١٩٨٣) في دراسة له أجريت على مئة طالب جامعي من الجنسين وقدمت لهم قائمة تضم (٤٥) مشكلة صحية تشتمل على عنصرين فرعيين : الأمراض وأسباب الوفاة أن التفاؤل غير الواقعي يضعف الاهتمام بتخفيض احتمالات خطر الإصابة بالأمراض ويكون ذلك بطريقة غير مباشرة ، إذ يخفض القلق (Weinstein, ١٩٨٣, P. ١١-٢٠) .

موجز القول أن كثيراً من الدراسات أسفرت عن وجود علاقة بين التفاؤل غير الواقعي والصحة النفسية والجسمية إذ ان شعور الفرد بقدرته على التفاؤل إزاء الأحداث من دون مبررات منطقية تؤدي إلى هذا الشعور ، قد تسبب أحياناً حدوث النتائج غير المتوقعة ومن ثم تجعل الفرد في قمة الإحباط ويكون مستهدفاً للإصابة بالأمراض والمشاكل النفسية ويعرضه للمخاطر ، وقد تدفع

به إلى ممارسة السلوك غير الصحي ، وعلى هذا الأساس كلما كانت صحة الفرد النفسية جيدة وكان تعلمه واقعياً

(Wieringa & Zimmermanns, ١٩٩٨, P. ٣٢٠)

تتبع اهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية في ما يلي

١-بناء مقياس التفاؤل غير الواقعي

٢-الاهتمام بتنمية النظرة الايجابية الواقعية نحو المستقبل ودحض التفكير اللاواقعي

٣- الاسهام في اضافة الجديد من النتائج التي يمكن الاعتماد عليها لاجل بناء منظومة تعليمية من اجل ان يتمكن الفرد بصورة عامة وطلبة الجامعة بصورة خاصة أن يتمتعوا بالصحة النفسية والاستقرار النفسي والاهتمام بالجانب الشخصي والاكاديمي والاجتماعي .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الي

١-بناء مقياس التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة

٢-التعرف على مستوى التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد للكلديات العلمية والانسانية والدراسات الصباحية للمراحل الدراسية (الاولى والثانية -الثالثة والرابعة) للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢)

تحديد المصطلحات :

اولاً: التفاؤل Optimism : عرفه

١- وبستر (Webstor, ١٩٩١)

الميل إلى تبين وجهة نظر مفعمة بالأمل والتفكير في أن كل شيء سيؤول إلى الأفضل مما يشير إلى توقع أفضل النتائج الممكنة (Webster, ١٩٩١, P. ٧٠٤).

٢- مهدي (١٩٩٤)

سيطرة النظرة الإيجابية للحياة وتوقع الخير والنتائج الطيبة والإيجابية وترجيح كفته على الشر (مهدي ، ١٩٩٤ : ٨٩) .

ثانيا: التفاؤل غير الواقعي (Unrealistic Optimism) عرفه كل من

موريس (morison, ١٩٩٩)

انه نتيجة انخفاض او افتقار الفرد الي المهارات العقلية مما يدفع به الى اساءة التقدير

(morison, ١٩٩٩ ٣٦١)

الانصاري (٢٠١١)

اعتقاد الفرد بقدرته على التفاؤل ازاء الاحداث من دون مبررات منطقية تؤدي الى هذا المعتقد فيتوقع الفرد حدوث الاشياء الايجابية اكثر مما يحدث في الواقع ويتوقع حدوث الاشياء السلبية اقل مما يحدث في الواقع (الانصاري ٢٠١١: ٣٥)

تضع الباحثة التعريف النظري للتفاؤل غير الواقعي

انه النظرة الخاطئة للاشياء التي تتولد عن الافكار اللاعقلانية لدى الفرد اذ يتوقع الحوادث الايجابية اكثر احتمال حدوثها والحوادث السلبية يقل احتمال حدوثها قياسا بالآخرين فيكون اعتقاده لا واقعا ازاء الاحداث المرتبطة بحياته

التعريف الاجرائي للتفاؤل غير الواقعي

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس الذي اعد لهذا الغرض

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم التفاؤل غير الواقعي من وجه نظر الباحثين:

بقي التفاؤل غير الواقعي مدة من الزمن من المتغيرات التي اختلف الباحثون حول تعريفه وقياسه، الأمر الذي جعل مهمة علماء النفس صعبة ولا سيما للمهتمين بالشخصية الذين يحاولون الخروج بتصور نظري مقبول حول المفهوم (التفاؤل غير الواقعي) (الانصاري ١٩٩٨: ١٩)، وأظهر التراث النفسي المهتم بدراسة التفاؤل غير الواقعي إن صاحب الفضل في إبراز هذا المفهوم يعود لـ (وليم جيمس) إذ يرى فيه معيارا للفرد يتوقع فيه النجاح الدائم تجاه الأحداث او المواقف او المهمات توقعا كبيرا (James, ١٩٥٨, p. ١٩٣). وهو يرى مبدأ التحسينية ويعني الأيمان بان العالم ينزع الى تحسن وأن في ميسور الإنسان أن يساعد على تحسينه وهذا مرتبط بقوة الإرادة الحرة فالتفاؤل غير الواقعي عنده هو الاعتقاد بإمكانية تحقيق أفضل النتائج دائما (bird, ١٩٨٦: p. ١٥٣).

واختلف الباحثون في تفسير التفاؤل غير الواقعي ، ففسرها وينشتاين على أنها شكل من أشكال دفاعات الأنا (أي أنها ميكانيزمات الدفاعية التي يستخدمها الأنا لخفض القلق المتولد عند الشخص أو هي نوع من أنواع المقاومة التي يبدونها ضد الاعتراف بالحقيقة أو أنها أخطاء معرفية لدى بعض الناس من خلال عدم تقبلهم لوجهات نظر الآخرين بسبب انفعالاتهم وتمركزهم حول أنفسهم (kirsch.et.al.١٩٦٦:p.٢٥١)، فأن أي عامل يؤثر في اعتقاداتنا عن احتمال إصابتنا بمرض ما ، يترتب عليه أخطاء في الأحكام المقارنة التي مصدرها عن احتمال وقوعنا بالخطر فمثلا نقص الخبرة بمشكلة صحية قد يجعلنا نشعر أنها لا يحتمل أن تحدث لنا بحيث يصبح احتمال وقوعنا تحت هذا الخطر أقل من المعدل (Weinstein, ١٩٨٣, p. ١٩٥) في حين فسر آخرون على أنه نزعة أنانية لدى الأفراد تؤثر في معتقداتهم تجاه التقليل من احتمالية وقوعهم في الخطر (الانصاري، ٢٠٠١، ٣١٦)

"الفرق بين المتفائلين والمتفائلين على نحو غير واقعي"

ويمكن ان يتضح من نواحي عدة :

- ١- أسلوب مواجهتهم للتحديات التي تجابههم في حياتهم.
- ٢- أنواع الاستجابات التي يظهرونها في موقف المواجه.

طريقة المواجه عند الإصابة بمرض خطير، وفي المواقف التي يجابهون فيها تحديات معينة أو مخاطر صحية.

العوامل التي تساهم في تشكيل التفاؤل غير الواقعي:

لقد ثبت أن التفاؤل غير الواقعي يعيق الجهود من أجل التنمية الفعالة للصحة ، إذ من الصعب علينا أن نقوم بسلوك صحي يتطلب الجهد والصبر دون أن نستطيع إدراك الأخطار المختلفة بل قد يدفعنا عدم الإدراك إلى ممارسة سلوكيات تكون السبب في إصابة الكثير منا بأمراض يستعصي علاجها وقد أوضح (Weinstein, ١٩٨٣) أن أحد الأسباب التي تجعلنا نقوم بهذه السلوكيات غير الصحية هو تصورات غير دقيقة للمخاطر وقابلية الفرد للتأثر وهناك أربعة عوامل معرفية تساهم في تشكيل التفاؤل غير الواقعي:

-عدم وجود تجربة شخصية مع المشكلة.

-الاعتقاد بأن المشكلة يمكن تجنبها اعتمادا على القدرات والإمكانات الفردية.

-الإعتقاد بأن المشكلة إذا لم تظهر الآن فلن تظهر في المستقبل.

-الإعتقاد بأن المشكلة نادرة.

و تشير هذه العوامل المعرفية إلى أن عملية تصور المخاطر ليست عقلانية

(. Weinstein, ١٩٨٣, p. ٧٦)

بعض النظريات التي فسرت التفاؤل غير الواقعي :

نظرية التحليل النفسي (فرويد):

تعتبر نظرية التحليل النفسي من أقدم النظريات وأبرزها التي أفسحت المجال للكثير من علماء النفس للدراسات النظرية والتجريبية، ويعتبر فرويد أول المؤسسين لنظرية التحليل النفسي عام (١٨٨١) فقد رأى ان التحليل النفسي عبارة عن عملية يتم من خلالها استكشاف الماضي (الخبرات) اللاشعور من أحداث وذكريات مؤلمة ،فضلا عن الصراعات والدوافع والانفعالات الشديدة التي تؤدي في النهاية الى الإضطراب النفسي (الزويود ،٢٠٠٨: ١٩) ، وأن الإطار الفلسفي الذي انطلق منه فرويد في نظريته كان من أسس بيولوجية وذلك من خلال طبيعة العمل الذي يعمل فيه وهو الطب (Gilliland, ١٩٨٤, p. ١٣)، وفي الثلاثينيات من القرن العشرين ظهرت نظرة سلبية للتفكير الإيجابي في كتابات فرويد (١٩٢٥) في حديثه عن التفاؤل، حيث ذكر أنه منتشر وواسع الإنتشار لكنه شيء وهمي، وقد اعتبر أنه يساعد على جعل الحضارة ممكنة وخاصة عندما تسود الأفكار الدينية عن الحياة .ووفقا لما أورده فرويد عن التفاؤل فأن ملخص وجه نظره عنه أنه يساعد على تحقيق حياة متقدمة وحياة أفضل وأنه شيء وهمي وغير ممكن التحقيق لأنه ينفي الى الواقع والطبيعة البشرية الغريزية وبذلك فأن فرويد قد أشار الى التفاؤل بنوعية الاول وهو التفاؤل الواقعي والثاني التفاؤل غير الواقعي (دردير، ٢٠١٠ : ٢٠-٢١)

واشار فرويد الى نوعين من الشخصية هما : (الشخصية الفمية ذات الإشباع الزائد او المفرط) (عرفات ، ٢٠٠٩: ٢) التي تكون مشبعة على نحو زائد للبيدو الفمية أي الأكل والشرب ..الخ ، وتنتم هذه الشخصية بالتفاؤل والانفعال والاعتماد على العالم الخارجي وهذا يعني أن الفرد الذي يشبع في طفولته على نحو زائد ومفرط فأن شخصيته ستكون عرضة للتفاؤل المفرط (غير الواقعي) والأتكالية والأعتماد على الآخرين (الطيبار ، ٢٠٠٥: ٢١). اما (الشخصية الفمية ذات

اللذة الفمية المحببة) فهذه تتميز بسلوك يختلف عن الشخصية في الحالة الأولى إذ تتميز بسلوك يميل دوماً الى إثارة الجدل والخلاف والكره والعداء ويتميز الشخص بالتشاؤم (عرفات ٢٠٠٩: ٢).

الدراسات سابقة :

تناولت الباحثة بعض الدراسات المحلية والعربية والأجنبية التي تخص التفاؤل غير الواقعي والبرامج الإرشادية ومن هذه الدراسات :-

دراسه (Weinstein, ١٩٨٠)

(هدفت الى الكشف عن نزعة الأفراد الى التفاؤل غير الواقعي لأحداث الحياة في المستقبل لدى طلبة الجامعة) وتكونت العينة من (١٢٥٨) طالب وطالبة جامعية من جامعة روتجرز وأستخدم مقياس أحداث الحياة الذي يشمل على (٤٢) حدثاً منها (١٨) حدث ايجابي و (٢٤) حدث سلبي ، وأظهرت النتائج عن تقدير الأحداث الإيجابية فوق المتوسط أما الأحداث السلبية فكانت اقل من المتوسط، وأظهرت تاثير درجة التفاؤل غير الواقعي لعدة عوامل :مثل الخبرة الذاتية ، الدافعية القوالب النمطية التحكم بالملاحظة

دراسة (Weinstein, ١٩٨٣)

(هدفت الى التحقق أن الأفراد ذوي التفاؤل غير الواقعي يتفائلون نتيجة توجههم الى العوامل التي تساعدهم على تحقيق مطالبهم المرغوبة بالمستقبل) ، واجريت الدراسة على عينة (١٢٠) طالب وطالبة جامعية وتم استخدام كتيب يحتوي على أحداث الحياة في دراسته السابقة (١٩٨٠) ، وتم تقسيم أحداث الحياة الى ثلاث اقسام متساوية يمكن أن تثير التفاؤل غير الواقعي وعلى كل مفحوص يذكر العوامل التي قد تزيد من احتمالية حدوث تلك الأحداث لديهم او تقلل منها ، وكان الهدف من هذا الإجراء هو خفض درجة التفاؤل غير الواقعي ، وأظهرت النتائج أن استخدام هذا الإجراء قد خفض من درجة معدل التفاؤل غير الواقعي بشكل ملحوظ (في الانصاري، أ، ٢٠٠١: ٣١٧)

دراسة الانصاري (٢٠٠١)

(بناء مقياس للتفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة) حيث هدفت الدراسة الى بناء مقياس يتمتع بالصدق والثبات وتطبيقه على طلبة جامعة الكويت للمراحل الدراسية الاولى والثانية حيث طبق على عينه قوامها (٤٢٥) طالب وطالبة ، (١٩٥) ذكور ، (٢٣٠) إناث على مقياس ذو تدرج ثماني ، وتم اختيار العينة بطريقة قصديه وتكون المقياس من (٢٤) فقرة (١٢) فقرة تمثل احداثاً

ايجابية، و(١٢)فقرة تمثل احداثا سلبية وتم التحقق من صدق المقياس بطريقة (الاتساق الداخلي، التحليل العاملي، الارتباطات مع مقاييس اخرى) وتم حساب الثبات بطريقة (الفكرونباخ) واسفرت النتائج عن تمتع المقياس بصدق وثبات مرتفع وتمتعه بالخواص سيكومترية جيدة ، ولم تظهر النتائج عن وجود فروق بين الجنسين (ذكور- إناث) في مقياس التفاؤل غيرالواقعي(الانصاري،أ،٢٠٠١: ٣٣٠-٣٣٨)

دراسة (الطيبار، ٢٠٠٥)

(التفاؤل غير الواقعي وعلاقته بنوعية الحياة لدى طلبة الجامعة) هدف البحث الحالي الى بناء مقياس التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة ، قياس مقياس نوعية الحياة لدى طلبة الجامعة،ايجاد العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي ونوعية الحياة لدى طلبة الجامعة ،ومعرفة الفروق في التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس ، وتكون المقياس من (٣٨) فقرة نصفها يمثل احداثا ايجابية والنصف الاخر يمثل احداثا سلبية وهو ذو تدرج ثماني وطبق مقياس التفاؤل غير الواقعي على عينة البحث التطبيقية البالغة(٤٠٠)طالب وطالبة ،حيث بينت النتائج ليس هناك فروق بين الذكور والإناث في التفاؤل غير الواقعي ، وأظهرت النتائج عن وجود علاقة عكسية بين التفاؤل غير الواقعي ونوعية الحياة لدى طلبة الجامعة فكلما زادت نوعية الحياة قلت درجة التفاؤل غير الواقعي ، والعكس صحيح ،وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٤٢) واستعمل الوسائل الاحصائية تحليل تباين ثنائي ،معامل ارتباط بيرسون ،الاختبار التائي لعينة واحدة ، اختبار مان وتني

الفصل الثالث: اجراءات البحث

مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من طلبة كليات جامعة بغداد ،اذ يبلغ عدد كليات جامعة بغداد (٢٤) كلية للاختصاصات العلمية والانسانية بواقع (١٢) كلية علمية ومثلها انسانية،وكان مجموع طلبة الاختصاصات العلمية (١٦٦٨٠) طالب وطالبة جامعية ،في حين كان مجموع طلبة الاختصاصات الانسانية (٢٨٤٢٠) طالب وطالبة جامعية

عينة البحث:

هناك مجموعة من الاعتبارات العلمية التي تم على وفقها تحديد حجم العينة ، ولقد تم اختيار حجم عينة البحث الحالي على وفق الاعتبارات الآتية :-

• رأي ايبيل (١٩٧٢) الذي يشير إلى أن سعة العينة وكبرها هو الإطار المفضل في عملية الاختبار، وذلك انه كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري (ebel, ١٩٧٢, p. ٢٨٩-٢٩٠) .

• تأكيد ننلي (١٩٧٨) nunnly على ان نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد فقرات المقياس يجب ان لا تقل عن نسبة (١:٥) لعلاقة ذلك بتقليل خطأ المصادفة في عملية التحليل الإحصائي (Nunnly, ١٩٧٨, p. ٢٦٢).

وفي ضوء هذه الاعتبارات ، فقد شملت عينة البحث الحالي (٢٥٠) طالب وطالبة جامعية ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، من الإختصاصات العلمية والإنسانية حيث اختيرت (٤) كليات نصفها كليات علمية ومثلها كليات انسانية والجدول (١) يوضح ذلك

عينة التحليل الاحصائي موزعة على وفق الجنس والتخصص

ت	اسم الكلية	التخصص	ذكور	اناث	المجموع
١	جامعة بغداد/كلية تربية ابن الهيثم	علمي	٢٥	٢٥	٥٠
٢	جامعة بغداد/كلية الاداب	انساني	٢٥	٢٥	٥٠
٣	جامعة بغداد/كلية الصيدلة	علمي	٢٥	٢٥	٥٠
٤	جامعة بغداد/كلية تربية ابن رشد	انساني	٥٠	٥٠	١٠٠
المجموع			١٢٥	١٢٥	٢٥٠

اداة البحث:

(مقياس التفاؤل غير الواقعي)

لغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس التفاؤل غير الواقعي لغرض تطبيقه على افراد عينة البحث بالخطوات الاتية :

١ - اعداد استبيان استطلاعي مفتوح وجه الى عينة عشوائية من طلبة جامعة بغداد بلغ (٥٠) طالب وطالبة ملحق (١)

٢ - قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة والادبيات الخاصة بموضوع البحث واستخلصت منها الفقرات الخاصة بمقياس التفاؤل غير الواقعي حيث بلغ (٣٥)فقرة ثم عرض على الخبراء لتحقيق الصدق الظاهري وتم حذف (٥) فقرات واصبح المقياس بصيغته النهائية يحتوي (٣٠) كل فقرة تحوي على حدثين احدهما ايجابي والاخر سلبي، ذو تدرج خماسي حيث كانت بدائل الاجابة هي (تتطبق عليّ تماما، تتطبق عليّ كثيرا، تتطبق عليّ بدرجة متوسطة، تتطبق عليّ قليلا، لا تتطبق عليّ ابدا) وقد أعدت الباحثة تعليمات المقياس وروعي فيها ان تكون متممة بالبساطة والوضوح حيث طلب من المستجيب ان يضع علامة (صح) تحت البديل المناسب امام كل فقرة، واعطيت الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات الايجابية و(٥،٤،٣،٢،١) للفقرات السلبية . وبذلك فان اعلى درجة للمقياس (١٥٠) واقل درجة (٣٠) وبمتوسط فرضي قدره (٩٠) درجة .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

اولا - صدق المقياس : وقد تحققت الباحثة من صدق الاداة من خلال ايجاد نوعين من الصدق هما :-

الصدق الظاهري / من خلال عرض مقياس التفاؤل غير الواقعي على الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها ، وتم حساب صدق الفقرات من خلال قيمة (٢١) لمعرفة اراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس التفاؤل غير الواقعي فالفقرة التي حصلت على اعلى من قيمة (٢١) الجدولية البالغة (٣,٨٤) تعد الفقرة صالحة وتبقى في المقياس ، وبذلك تم حذف (٥) فقرات واصبح المقياس يتكون من (٣٠) فقرة بصيغته النهائية.

صدق البناء / وتعد الاداة الحالية صادقة بنائيا على وفق المؤشرات الاتية :

١ - علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: وقد حلت الباحثة الفقرات بطريقة الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والمجموع الكلي لدرجات المجال الذي تنتمي إليه

٢ - ارتباط الفقرات بالمجال الذي ينتمي اليه : وقد استخرجت العلاقة الارتباطية بمعامل

ارتباط بيرسون بين كل فقرة والمجموع الكلي للمجال الواحد الذي تنتمي إليه

٣ - ارتباط المجالات بالدرجة الكلية للمقياس: وتم احتسابه بواسطة ايجاد ارتباط المجالات (الثلاث) بالدرجة الكلية للمقياس ، وقد تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) سواء بين المجالات او ارتباط المجالات بالدرجة الكلية للمقياس

ثانيا: ثبات المقياس

وهو الدقة والثبات والاتساق في أداء الأفراد ، وأن تعطي الأداء المستعملة النتائج نفسها إذا ما تم إعادة تطبيقها على عينة البحث في الظروف نفسها (عودة، ١٩٩٢: ١٩٤) فالمقياس الثابت هو مقياس موثوق فيه ويعتمد عليه (kerlinger, ١٩٧٣, p. ٤٢٩) ولغرض الحصول على الثبات اعتمدت الباحثة على طريقتين هما :-

طريقة إعادة الاختبار/

وتم حساب معامل الثبات وفقا لهذه الطريقة ، حيث قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة مكونة من (٥٠) طالب وطالبة جامعية ، اختيرت بطريقة عشوائية من كلية تربية ابن رشد ، وتم إعادة الاختبار بعد أسبوعين ، اذ تشير المصادر أن هذه المدة تعد كافية للتحقق من استقرار الإستجابة وثباتها (الغريب، ١٩٨٨: ٥٦١)، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وبلغ معامل الثبات للأداة ككل (٠,٨٢)، وهو يعد مؤشر جيد على ثبات المقياس (عودة ، ١٩٨٨: ٣٦٦)

معادلة ألفا كرونباخ/

إذ طبقت معادله (الفاكرونباخ) على درجات أفراد العينة البالغ عددهم (٥٠) طالب وطالبة جامعية إذ بلغ معامل الثبات للاداء ككل (٠,٨٩) وهو ثبات يمكن من خلاله الاعتماد على المقياس لتحقيق أغراض البحث الحالي.

عرض النتائج وتفسيرها

ويتضمن عرض النتائج على وفق أهداف البحث وفرضيته

الهدف الأول :- بناء مقياس التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة وقد تحقق ذلك في إجراءات البحث

الهدف الثاني :- التعرف على التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة

فقد تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٢٥٠) طالب وطالبة ، وللتعرف على التفاؤل غير الواقعي استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test) حيث يتضح أن القيمة التائية المحسوبة البالغة

(٣,٨٢٦) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وبدرجة حرية (٥٤٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح متوسط العينة البالغ (٩٣,٠٣) وهي أكبر من المتوسط النظري البالغ (٩٠) وتشير هذه النتيجة إلى ارتفاع التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة والجدول (٢)

جدول (٢) يشير الى نتائج الاختبار التائي (لعينة واحدة) لدرجات طلبة الجامعة في مقياس التفاؤل غير الواقعي

عدد الطلبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٢٥٠	٩٣,٠٣	١٢,٤٠	٩٠	٣,٨٢٦	١,٩٦	٠,٠٥

يمكن تفسير هذه النتيجة أن طلبة الجامعة يسيطر التفكير اللاواقعي والنظرة اللاعقلانية في نظرتهم الى الواقع، وامتلاكهم الأفكار الخاطئة التي تجعل الفرد يحرف الواقع برؤيا غير حقيقية ويصور الأمور بغير منظورها الواقعي فلا يتمكن الفرد من تحقيق ذاته، وهذا يعني أن عينة البحث تمتلك تفاؤلا غير واقعي، اكتسبتها من خلال خبرات الحياة والتنشئة الاجتماعية والتعلم بالملاحظة، وما مرّ به بلدنا من ظروف خاصة وطارئة فهم لا يستخدمون استراتيجيات مواجهه متمركزة على المشكلة وإنما يميلون إلى المواجهه من خلال النقص الظاهر وعدم الاهتمام من الناحية العقلية والسلوكية بالأهداف التي تعترضها المؤثرات بغض النظر عما إذا كانت الحلول ممكنة للمشكلة أم لا.

التوصيات والمقترحات/

_ توعية الآباء والأمهات عن طريق برامج وندوات خاصة عن عدم إبدائهم الانبهار الكبير إزاء كل ما يفعله الأبناء من ممارسات قد تكون عادية وطبيعية لا يستحق عليها الإطراء، لكي تكون توقعاته فيما بعد طبيعية وواقعية.

-إرشاد الوالدين عن طريق الوسائل الإعلامية بمختلف أساليبها وإشكاليها، وإرشاد المرشدين التربويين ابتداء من الحضانة ورياض الأطفال صعوداً إلى بقية المستويات العمرية ،عن كيفية التعامل مع الأبناء خاصة في فترة التنشئة الاجتماعية المبكرة والمراهقة .

- اجراء دراسة حول العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي وبعض متغيرات الشخصية كالانطواء والانبساط.

- إجراء دراسة مماثلة على شرائح أخرى في المجتمع من غير طلبة الجامعة مثل المرشدين التربويين ،او طلبة الإعدادية ومقارنه نتائجها مع نتائج البحث الحالي.

المصادر

المصادر العربية :

- الأنصاري ، محمد بدر (١٩٩٨) ، التفاؤل والتشاؤم ، مجلس النشر العلمي، لجنة التأليف والتعريب والنشر ، جامعة الكويت .
- — ، — (٢٠٠١) ، بناء مقياس للذنب وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت .
- دردير ،نشوة كرم عمار ،(٢٠١٠) فاعلية برنامج ارشادي عقلاني انفعالي في تنمية اسليب المواجهة الناتجة عن الاحداث الحياتية لدى طلبة الجامعة ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة .
- رضا ،كاظم كريم وعذاب ، نشعة كريم (٢٠١١) برامج الارشاد النفسي ،مفهومها - خطوات بنائها ، دار الكتب والوثائق ، بغداد .
- الزبيد ، نادر فهمي (١٩٩٨) ، نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- الطيار ، نوال مهدي محمود ، (٢٠٠٥) ، التفاؤل غير الواقعي وعلاقته بنوعية الحياة لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، بغداد .
- عرفات ، فضيلة (٢٠٠٩) : [www. alnoor.se /article. Asp? id=٤٢٨٩٦](http://www.alnoor.se/article.Asp?id=٤٢٨٩٦)
- العيسوي ، عبد الرحمن محمد (١٩٩٨) ، أمراض العصر ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .
- الغريب ، رمزية ، (١٩٨٨) ، التقويم والقياس النفسي والتربوي ، ط١، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

- غنيم ،سيد محمد ، (١٩٧٢) ، سيكولوجية الشخصية ، محدداتها ، قياسها ، نظرياتها ، دار النهضة ، القاهرة .
- الكبيسي ، كامل ثامر ، عبد الرحمن ، أنور حسين (١٩٩١) ، مهمات الجامعة في بناء مجتمع ما بعد الحرب ، مجلة العلوم التربوية والنفسية .
- مهدي ، علي (١٩٩٤) ، بناء مقياس مقنن لسمات شخصية طلبة المرحلة الإعدادية في العراق ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد – كلية التربية (ابن رشد) .
المصادر الأجنبية:
- Bird G. (١٩٨٦). William James . London: Routledge & Kegan Paul
- Ebel, R. L. (١٩٧٢) : Essential of Educational Measurement. ٢nd- ed, New Jersey, Prentice- Hill.
- Gilliland, B., James, R., Roberts, G., & Bowman, J. (١٩٨٤) , theories and strategies in counseling and psychotherapy , prentice-hall, Englewood cliffs, new jersey .
- James, W. (١٩٥٨). The Varieties of Religious Experience: A study of Human Nature . New York, New American Library
- Kerlinger, F. (١٩٧٣) : Foundation of behavioral Research. New York, Holt Rinehart & Winston.
- Kirsch, J. P., Haefner, D. P., Kegelse, S. S. & Rosenstock, I. M. (١٩٦٦). A national study of health beliefs. Journal of health and Human Behavior.
- Morison , V., Ager, A., & Willock, J. (١٩٩٩)./ Perceived risk of tropical diseases in Malawi Evidence of unrealistic pessimism and the irrelevance of beliefs of personal control psychology, Health and Medicine .
- Nunnally, J. C. (١٩٧٨): Psychometric theory. New York, McGraw- Hill.
- Taylor, S. E., & Brown , J. D. (١٩٨٨) Illusion and Well. Being A social psychological perspective on mental health. Psychological Bulletin .

webestor, (١٩٩١) . New In Ternational Dictionary of the English Langue .

Weinstein, N. D. (١٩٨٠) Unrealistis optimism about foture life events. Journal of personality and social psychology

- _____, N. D. (١٩٨٣). Reducing unrealistic optimism abut otlness suscepibility, Health psychology

Wuereinga, N., & Zimmermanns, N. (١٩٩٨). Perceived behariovral control , unrealistic optimism An exploratory study. Journal of Beharioral Social

ملحق (١)

جامعة بغداد

كلية التربية /أبن رشد

م/ استبانة استطلاعية

عزيزتي الطالبه...

عزيزي الطالب...

إننا في بحثنا الحالي نسعى إلى بناء مؤسسه تعليمية تربية خالية من المعانات والمشكلات التي قد تعوق تقدم الطالب في دراسته ومستقبله الأكاديمي ، لذا نرجو الباحثة مساعدتكم في أبداء أرائكم الصحيحة والواضحة من خلال أبداء وجهات نظركم حول الأحداث السارة وغير السارة التي تمرّون بها في مسيرة حياتكم فأرجو ان تكتبوا ذلك بالأجابة على الأسئلة التالية :-
أنك بحكم الواقع الذي تعيشه هناك الكثير من المواقف الاجتماعية والاقتصادية والدينية ... الخ التي تجلب لك التفاؤل . ماهي أهم المواقف التي تدلل على تفاؤل في هذه الحياة ؟

ماهو تقديرك المحتمل لما تمر به من أحداث ساره أرجو بيان وجهة نظرك بها ؟

ماهو تقديرك المحتمل لما تمر به من أحداث قد تكون غير سارة وماهي وجهة نظرك بها ؟

ماهو توقعك للمستقبل وهل تتفاعل به مبين وجهة نظرك بها ؟

ملاحظة..

الرجاء عدم ذكر الاسم وذلك لغرض البحث العلمي .

مع شكري وتقديري...

الباحثة

مها صائب رشيد

ملحق (٢)

جامعة بغداد

كلية التربية / ابن رشد

مقياس التفاؤل غير الواقعي بصيغته النهائية

عزيزتي الطالبة...

عزيزي الطالب ...

تحية طيبة:-

أقرأ العبارات ألوارد في أدناه بإمعان ، ثم بين موقفك منها من خلال الخيارات المتاحة مع كل عبارة ، وليكن اختيارك لأحد الجملتين أما (أ) أو (ب) ، الموجودتين مع كل عبارة مع ضرورة بيان درجة انطباقها عليك ، من خلال وضع علامة () على البديل المناسب مما تختاره ، علما إن الهدف من إجابتك هو خدمة البحث العلمي لذا لا حاجة لذكر الاسم

ملاحظة / ترجو الباحثة منك عدم ترك أي عبارة بدون إجابة

- أن لكل عبارة إجابة واحدة أما (أ) أو (ب) ثم ضع علامة () على البديل

المناسب مما تختاره

- أرجو ذكر المرحلة الدراسية

مثال/

الفقرات	تنطبق علي تماما	تنطبق علي كثيرا	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي قليلا	لا تنطبق علي ابدأ
(أ) أكمل الدراسات العليا رغم تدني درجاتي	✓				
(ب) أشعر عدم مقدرتي على إكمال الدراسات العليا					

مع جزيل الشكر والتقدير..

الباحثة

ت	الفقرات	تنطبق علي تماما	تنطبق علي كثيرا	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي قليلا	لا تنطبق علي أبدأ
١	اكمل الدراسات العليا رغم تدني درجاتي اشعر عدم مقدرتي على اكمال الدراسات العليا حسب طبيعة ظروفى					
٢	يحتمل أن افشل في تحقيق ماطمح إليه لا افشل في تحقيق ماطمح إليه					
٣	سأعيش بحرية كاملة عندما أتزوج اشعر إن الزواج قد يسلبني بعض حريتي					
٤	سأنجح في بناء مستقبلي إن النجاح في المستقبل يحتاج مثابرة					
٥	يحتمل أن لا اجد وظيفة بعد تخرجي مباشرة احصل على وظيفة مرموقة بعد تخرجي مباشرة					
٦	لا اتوقع حصولي على درجات عالية في الدراسة أتوقع أن أتفوق في الجامعة رغم تدني مستواي العلمي					
٧	أ- افشل في إي عمل أقوم به خارج إمكانياتي ب- أبدع في أي عمل أقوم به					
٨	أ- ستكون حالتي المادية ممتازة في المستقبل القريب ب- ليس بالضرورة أن تكون حالتي المادية ممتازة في المستقبل القريب					
٩	أ- سأحصل على مركز اجتماعي مهم في المستقبل لا يمكن الحصول على مركز اجتماعي مهم إلا بالمثابرة					
١٠	أ- إنني شخص محبوب من قبل الجميع ب- لا أعتقد أن الجميع يحبني					

١١	أ- أتوقع بعد تخرجي أن أسافر إلى الخارج				
	ب - اشعر أن فرصة سفري إلى الخارج غير مضمونة				
١٢	اشعر أن النجاح في الحياة يمكن الحصول عليه بسهولة				
	اشعر أن النجاح في الحياة يمكن الحصول عليه بالجد والمثابرة				

ت	الفقرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي كثيراً	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي قليلاً	لا تنطبق علي أبداً
١٣	إنني على حق في جميع الأمور					
	إنني على حق في بعض الأمور					
١٤	انجح في الحصول على منزل خاصا بي					
	قد انجح في الحصول على منزل في المستقبل					
١٥	يحتمل عدم حدوث مفاجئات سارة لي في المستقبل القريب					
	ستحدث مفاجئات سارة لي في المستقبل القريب					
١٦	انجح في تكوين أسرة جيدة					
	يحتمل عدم مقدرتي على تكوين أسرة					
١٧	أتوقع الأحداث السارة التي أمر بها قد لاتستمر طويلا					
	أتوقع الأحداث السارة التي أمر بها ستستمر طويلا					
١٨	اشعر أن كل من أحبهم يعيش بسعادة واستقرار					
	اشعر إن كل من أحبهم قد يعيش بحالة من السعادة					
١٩	أ- انجح في إدامة علاقاتي الاجتماعية					
	ليس دائما ينجح الفرد في إدامة علاقاته					

الاجتماعية					
٢٠	أ- لا اعتقد إنني مقبول من قبل جميع ب- اشعر أنني شخص مقبول دائماً				
٢١	أ- إن حالتي النفسية سيئة بعض الأحيان ب- لا تسوء حالتي النفسية يوماً ما				
٢٢	أ- الشعور بالسعادة أمر نسبي ب- اشعر بسعادة كبيرة إذا سارت الأمور بما أتمنى				
٢٣	استطيع الحصول على أي شيء أتمناه لا أستطيع الحصول على أي شيء أتمناه				
٢٤	أ- جميع زملائي يتقنون بي ب- ليس بالضرورة إن يثق بي الجميع				

ت	الفقرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي كثيراً	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي قليلاً	لا تنطبق علي أبداً
٢٥	أ- لا أتوقع الأحداث السيئة لعائلتي ب- حدوث أفضل الأحداث لعائلتي					
٢٦	أ- أتوقع حدوث مكروه لي في المستقبل القريب ب- اشعر أن لا يحدث لي اي مكروه في المستقبل القريب					
٢٧	أ- أتقبل نقد الآخرين لي حتى لو كنت على صواب					

					ب- لا أقبل نقد الآخرين لي حتى لو كنت على خطأ	
					٢٨	أ- أتوقع أن أنجب أطفالا كثر عندما أتزوج
					ب- يحتمل ان لاانجب أطفال بعد زواجي	
					٢٩	أ- اتوقع أن لا أصاب بأحد أمراض السرطان كسرطان(الثدي)
					ب- قد أصاب بأي مرض من أمراض السرطان	
					٣٠	أ- أثق بجميع من حولي دون تمييز
					ب- لا أثق بالجميع	

Unrealistic Optimism among the University students
University of Baghdad College of Educational ibn-roshoud/Department of Educational Psychology
Search from students MA Maha Sa'ib Rasheed
Supervised by

Asst. Prof. Dr.
Hasan Ali Sayid Al-Darraj

Abstract

Our present the age of psychological struggle as a result of the immense pressure exerted on man due to the difficulty of satisfying his need and arriving at the state of psychological balance and stability Thus the current research aimed at identifying the unrealistic optimism among the university student investigating the homogeneity of the areas of the unrealistic optimism scale The current research is confined to the student of the University of Baghdad for scientific and human college at the academic stage (first and second, third and fourth) for the year ٢٠١١-٢٠١٢ The statistical analysis simple comprised of ٢٥٠ male and female The scale in its final form ٣٠ items There search use to method to extract the scale which was (٠,٨٩)

Alfa chrombach

The researcher arrived at the following results

The presence of the unrealistic optimism among the university student

The research put collection of conclusions, suggestions and recommendations